

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الثاني عشر: من كتاب عقيدة السلف أصحاب الحديث

وقف أهل السنة والجماعة مما شجر بين الصحابة

ويرون الكف عما شجر بين أصحاب رسول الله ﷺ، وتطهير الألسنة عن ذكر ما يتضمن عيبا لهم ونقصا فيهم. ويرون الترحم على جميعهم والموالاة لكافتهم. وكذلك يرون تعظيم قدر أزواجه رضي الله عنهن والدعاء لهن ومعرفة فضلهن والإقرار بأنهن أمهات المؤمنين.

دخول الجنة بفضل الله ورحمته دون غيرها

ويعتقدون ويشهدون أن أحدا لا تجب له الجنة وإن كان عمله حسنا وعبادته أخلص العبادات وطاعته أزكي الطاعات وطريقه مرتضى إلا أن يتفضل الله عليه، فيوجبها له بمنه وفضله؛ إذ عمل الخير الذي عمله لم يتيسر له إلا بتيسير الله عز اسمه، فلو لم ييسره له لم يتيسر له، ولو لم يهده لم يهتد له أبدا. قال الله عز وجل: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُهُ مَا زَكِيَّ مِنْكُمْ مَنْ أَحَدَ أَبَدًا وَلَكُنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ ﴾، وقال مخبرا عن أهل الجنة: ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ﴾، وفي آيات سواها.

لكل مخلوق أجل

ويعتقدون ويشهدون أن الله عز وجل أَجَلَ لـكـلـ مـخـلـقـ أـجـلـ، وأن نـفـسـاـ لـنـ تـمـوتـ إـلـاـ
بـإـذـنـ اللهـ كـتـابـاـ وـجـلـاـ؛ إـنـذـاـ انـقـضـيـ أـجـلـ الـمـرـءـ فـلـيـسـ إـلـاـ الـمـوـتـ وـلـيـسـ لـهـ عـنـهـ فـوـتـ. قـالـ
الـلـهـ عـزـ وـجـلـ: ﴿وَلـكـلـ أـمـةـ أـجـلـ فـإـذـاـ جـاءـ أـجـلـهـ لـاـ يـسـتـأـخـرـونـ سـاعـةـ وـلـاـ يـسـتـقـدـمـونـ﴾،
وـقـالـ: ﴿وـمـاـ كـانـ لـنـفـسـ إـنـ تـمـوتـ إـلـاـ بـإـذـنـ اللهـ كـتـابـاـ وـجـلـاـ﴾.

ويشهدون أن من مات أو قتل فقد انقضى أجله. قال الله عز وجل: ﴿قـلـ لـوـ كـنـتـ فـيـ
بـيـوـتـكـ لـبـرـ الـذـيـنـ كـتـبـ عـلـيـهـمـ الـقـتـلـ إـلـىـ مـضـاجـعـهـمـ﴾، وقال تعالى: ﴿أـيـنـهـاـ تـكـوـنـواـ
يـدـرـكـمـ الـمـوـتـ وـلـوـ كـنـتـ فـيـ بـرـوـجـ مـشـيـدـةـ﴾

وسوسة الشياطين

ويتقنون أن الله سبحانه خلق الشياطين يosoسون للذميين ويعتقدون استزلاهم
ويترصدون لهم. قال الله عز وجل: ﴿وـإـنـ الشـيـاطـيـنـ لـيـوـحـونـ إـلـىـ أـوـلـيـائـهـمـ لـيـجـادـلـوـكـمـ
وـإـنـ أـطـعـتـهـمـ إـنـكـمـ لـمـشـرـكـوـنـ﴾، وإن الله يسلطهم على من يشاء، ويعصي من كيدهم
ومكرهم من يشاء. قال الله عز وجل: ﴿وـاسـتـقـرـزـ مـنـ اـسـتـطـعـتـ مـنـهـمـ بـصـوـتـكـ وـأـجـلـ
عـلـيـهـمـ بـخـيـالـكـ وـرـجـالـكـ وـشـارـكـهـمـ فـيـ الـذـمـاـلـ وـالـذـوـلـاـدـ وـعـدـهـمـ وـمـاـ يـعـدـهـمـ الشـيـطـاـنـ إـلـاـ
غـرـوـرـاـ * إـنـ عـبـادـيـ لـيـسـ لـكـ عـلـيـهـمـ سـلـطـاـنـ وـكـفـيـ بـرـبـكـ وـكـيـلاـ﴾. وقال: ﴿إـنـهـ لـيـسـ لـهـ
سـلـطـاـنـ عـلـىـ الـذـيـنـ أـمـنـواـ وـعـلـىـ رـبـهـمـ يـتـوـكـلـوـنـ * إـنـهـ سـلـطـاـنـهـ عـلـىـ الـذـيـنـ يـتـوـلـوـنـهـ﴾
الآلية.

السحر والسحرة

ويشهدون أن في الدنيا سحراً وسحرة، إلا أنهم لا يضرُون أحداً إلا بـإـذـنـ اللهـ عـزـ
وـجـلـ، ﴿وـمـاـ هـمـ بـضـارـيـنـ بـهـ مـنـ أـحـدـ إـلـاـ بـإـذـنـ اللهـ﴾، ومن سحر منهم واستعمل السحر
واعتقد أنه يضر أو ينفع بغير إذن الله تعالى فقد كفر، وإذا وصف ما يكفر به استتب،
فإن تاب وإلا ضربت عنقه، وإن وصف ما ليس بـكـفـرـ أوـ تـكـلـمـ بـهـ لـاـ يـفـهـمـ نـهـيـ عنـهـ، فـإـنـ
عـادـ عـزـ، وإن قـالـ: السـحـرـ لـيـسـ بـحـرـامـ وـأـنـ أـعـتـقـدـ إـبـاحـتـهـ، وـجـبـ قـتـلـهـ، لـأـنـهـ اـسـتـبـاحـ مـاـ أـجـمـعـ
الـمـسـلـمـوـنـ عـلـىـ تـحـرـيـمـهـ.

يوم الأربعاء 25 ربيع الأول 1447 هجرية

مسجد ابراهیم شجاع سیا